

تفسير جزء عم للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

ولهذا قال فكذب فاراه العهد الكبرى فكذب وعفو كذب الخبر وعسى الامر يعني قال لموسى انك لست اصولا بل قال ان رسولكم الذي

ارسل اليكم لمجنون. وعصى الامر. فلم يمتثل امر موسى ولا - [00:00:00](#)

ام ينقذ لشرعه؟ ثم ادبر يسعى. ادبر اي تولى مدبرا يسعى حثيثا فحشر فنادى حشر الناس اي جمعهم ونادى فيهم بصوت مرتفع

ليكون ذلك ابلغ في نهيمهم عن ما يريد منهم موسى عليه الصلاة والسلام. فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى - [00:00:26](#)

والعياذ بالله قال لقومه انا ربكم الاعلى. يعني لا احد فوقى. لان الالة هذه اسم تفصيل من العلو فانظر كيف تكبر هذا الرجل وادعى

لنفسه ما ليس له في قوله انا - [00:01:02](#)

ربكم الاعلى وكان يفتخر بالانهار والملك الواسع. يقول لقومه في فيما قال لهم لانه قال لهم اقواما كثيرة هذه يا قومي اليس لي ملك

مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصروا - [00:01:24](#)

ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فما الذي حصل اغرقه الله عز وجل بالماء الذي كان يفتخر به. واورث الله مصر ملك

مصر بني اسرائيل الذي كان - [00:02:00](#)

تضعفهم عليه. قال الله تعالى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى اخذه الله تعالى اخذ عزيز مقتدر نكال الآخرة والاولى يعني انه نكل به

في الآخرة وفي الاولى فكان عبرة في زمنه وعبرة فيما بعد زمنه - [00:02:19](#)

الى يوم القيامة كل من قرأ كتاب الله وما صنع الله بفرعون فانه يتخذ ذلك عبرة يعتبر به وكيف اهلكه الله مع هذا الملك العظيم؟

وهذا الجبروت وهذا الطغيان فصار اهون على الله تعالى من من كل هين - [00:02:53](#)

يقول عز وجل ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. ان في ذلك اي فيما جرى من ارسال موسى الى فرعون. ومحاورته اياه. واستهتار

فرعون به. واستكباره عن عن الانقلاب له عبرة. عبرة لمن لمن يخشى ان يخشى الله عز وجل - [00:03:13](#)

من كان عنده خشية من من الله واتبع وتدبر ما حصل لموسى مع فرعون والنتيجة التي كانت لهذا ولهذا فانه يعتبر يأخذ من ذلك

عبرة. والعبر في قصة موسى كثيرة - [00:03:44](#)

ولو ان احدا منكم انتدب ليجمع القصة من آيات من الايات في كل سورة ثم يستنتج ما حصل في هذه القصة من العبر لكان جيدا فهل

منكم احد يقوم بذلك - [00:04:05](#)

نعم ها؟ بعد ايام ان شاء الله؟ نعم لك خمسة عشر يوما بعد الخمسطعش في الافضل ان شاء الله. الاجازة؟ على كل حال وجدنا احد

قبلك فهو احد. والا فهو لك. طيب - [00:04:33](#)

الاول فهو السابق ها؟ ايه يعني يأتي بقصة كلها في كل الايات لان السور في بعضها شيء ليس في في البعض الآخر فاذا جمعها وقال

مثلا يؤخذ من هذه القصة العظيمة العبر التالية - [00:04:50](#)

ثم يسجدها يعني مو لازم الاحكام الشرعية الفقهية هذي ما ما اريدها منك. لان هذي يمكن تطول لكن العبر العبر كيف ارسله الله عز

وجل الى فرعون؟ كيف قال لهم اقول له قول لئن عنه مستكبر خبيث. وكيف كانت النتيجة؟ وكيف كانت موسى عليه الصلاة والسلام

- [00:05:11](#)

خرج من من مصة خائفة على نفسه يترقب كما خرج الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة يترقب وصارت النتيجة العاقبة للرسول

عليه الصلاة والسلام. ولموسى. لكن العاقبة للرسول بفعل الرسول واصحابه. عذب الله اعدائهم - [00:05:31](#)

وعاقبة لموسى بفعل الله عز وجل. يعني يجيب الانسان عبر من هذا ما ما اريد احكام فقهية لا اريد عبر يعتبر بها الانسان يصلح بها نفسه وقلبه. حتى يتبين الامر - [00:05:51](#)

على كل حال ذكر كلام العلماء طيب لان كلام العلماء يستعان به عليكم السلام يستعان به على فهم المعنى والقضية عند الاسلام ونقف على قوله تعالى انتم اشد خلقا؟ ام السماء؟ واطن تكلمنا عليها لكن لا مانع على كل حال طيب. نعم - [00:06:12](#)

التكرار لا بأس به. اذا كان فيه فائدة والى هنا ينتهي هذه تنتهي هذه الكلمات التي اجعل التي اسأل الله عز وجل ان يجعلها خالصة نافعة لنا جميعا. مقرر في كل يوم خميس نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها لقاءات مباركة - [00:06:32](#)

نبتدى هذا اللقاء بتفسير ايات من كتاب الله عز وجل وقد بدأنا من سورة النبأ الى اخر القرآن. ونحن الان على قوله تعالى انتم اشد خلقا عن السماء فسواها الى اخره. يخاطب الله سبحانه وتعالى عباده. يقول - [00:06:52](#)

هم اشد خلقنا من السماء. واراد بهذا الاستفهام تقرير امكان البعث. لان المشركين كذبوا النبي صلى الله عليه واله وسلم. بالبعث وقالوا من يحيي العظام وهي رميم؟ فيقول الله عز وجل انتم اشد خلقنا من السماء؟ الجواب معلوم لكل احد انه - [00:07:28](#)

السمع كما قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون بناه هذه الجملة لا تتعلق بالتى قبله. ولهذا ينبغي للقارئ اذا قرأ ان يقف على قوله ام السماء؟ ثم يستأنف فيقول بناه - [00:07:55](#)

فالجملة استئنافية لبيان عظمة السماء بناها اي بناها الله عز وجل. وقد بين الله سبحانه وتعالى في اية اخرى في سورة قاف انه بناها بقوة في سورة الذاريات انه بناها بقوة فقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة وانا لموسعون - [00:08:24](#)

رفع سمكها فسواها. رفعه يعني عن الارض ورفعها عز وجل بغير عمد كما قال تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها فسواها اي جعلها مستوية وجعلها تامة كاملة. كما قال تعالى في خلق اللسان يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - [00:08:52](#)

الذي خلقك فسواك. اي جعلك سويا تام الخلقة فالسماء كذلك. سواها الله عز وجل اعطش ليلها واخرج ضحاها عطشه اي اظلمه. فالليل مظلم قال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل. وجعلنا اية النهار مبصرة - [00:09:26](#)

واخرج ضحاها بينه في الشمس التي تخرج كل يوم من من مطلعها وتغيب في مغربها والارض بعد ذلك دحاها. اخرج منها ماءها ومرعاها. والجبال ارساها متاعا لكم بناء. الارض ذلك اي بعد خلق السماوات والارض - [00:09:52](#)

دهاء وبين هذا الدح بقوله اخرج منها ماءها ومرآها والجبال غرساها وكانت الارض مخلوقة قبل السماء كما قال الله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواس - [00:10:20](#)

من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء. ايها الاخوان فقال لها والارض اثتيا طوعا قال ساعتين طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين - [00:10:44](#)

فالارض مخلوقة من قبل السماء لكن دحوها واخراج الماء منها والمرعى كان بعد خلق السماوات اخرج منها او امرأة والجبال عرساها. اي جعلها راسية في الارض. تمسك الارض لئلا تضطرب بالخلق - [00:10:59](#)

متاعا لكم ولانعام اي جعل الله تعالى ذلك متاعا لنا نتمتع به فيما نأكل ونشرب ولانعامنا اي مواشينا من الابل والبقر والغنم وغيرها ولما ذكر الله عز وجل عباده بهذه النعم الدالة على اكمل قدرته. ذكرهم بمآلهم الحتمي الذي لا بد منه - [00:11:19](#)

فقال عز وجل فاذا جاءت الطامة الكبرى وذلك قيام الساعة وسماها طامة لانها داهية عظيمة تظن كل شيء سبقه. كبرى يعني اكبر من كل ضامة. فاذا جاءت الطامة الكبرى يومه - [00:11:52](#)

يتذكر الانسان ما سعى. بيان لهذا اليوم الذي تكون فيه الطامة الكبرى وهو اليوم الذي يتذكر فيه الانسان ما سأل كيف يتذكرون؟ يتذكره مكتوبا مكتوبا عنده يقرأه هو بنفسه يقرأه هو بنفسه - [00:12:15](#)

اصير اصفها قال الله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا نلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اذا قرأه تذكر ما سهى. اي ما عمل. اما اليوم فاننا قد نسينا ما عملنا - [00:12:42](#)

عملنا اعمالا كثيرة منها الصالح ومنها اللغو ومنها السيء. لكن كل هذا ننساه في يوم القيامة يعرض علينا هذا في كتاب ويقال اقرأ

كتابك انت بنفسك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. فحين اذ يتذكر ما شاء - 00:13:09

يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم قال وبرزت الجحيم لمن يرى اعاذنا الله واياكم منها. قرزت اظهرت تجيء تقاد بسبعين الف كل زمام

فيه سبعون الف ملك يقولونها اذا القي منها الظالمون مكانا طيقا مقرنين دعوا هنالك ثمورا. تأتي والعياذ بالله - 00:13:35

لمن يرى ويبصر فتنخلع القلوب ويشيب المولود - 00:14:06